على الماضي لانها بمنزلة ليت حال كونها في المعنى لا في العمل نحو يا ليتني فيجر ثنى بالنصب لانه
جواب تمني انشاء كجواب ليت في قولك ليتك تاتيني فتحدثني ونحو فلو ان لنا كرة فنكون
فلو للتمني اي فليت لنا كرة اي رجعة الى الدنيا فنكون جوابه قيل ولذلك نصب وكذا لو
الكرة فاكون من المحسنين واختلف في لو التي للتمني هل هي قسم براسه فلا يجاب عنه بجواب لو الشرطية
وهو قول ابن هشام الخضراوي وابن الضايع وهي لو الشرطية وانما اشربت معنى التمني قيل وهذا
القول هو الصحيح وانكر المرادي واشار للوجه الرابع بقوله ويقال فيها تارة حرف مصدري لانه
يسبك مؤول مع صلته بمصدر بمعنى ان المصدرية المفتوحة الهمزة وعلامتها ان يصلح في موضعها
ان لكنها لا تنصب كما تنصب ان لانها انما اشبهتها في المعنى والسبك لا في العمل
ويعمل الود معمولها مفرغ وغالبا منصوب بنزع الخافض اي في الغالب فكانها تتبع وجيا
علم ضمير لو المعنى ان لو المصدرية تتبع في الغالب الفعل المصوغ من الود سواء كان ماضيا
نحو ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم اي ودوا ردكم وود الذين كفروا لو تغفلون
اي غفلتكم ودوا لو تدهن اي ادهانك وودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم اي
ودوا اضلالهم اياكم ومضارعا نحو يود احدهم لو يعمر الف سنة اي التعمير الف سنة وما
عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا اي تود تباعد ما بينهما ومن غير الغالب
قول قتيلة بالتصغير مخاطب النبي صلى الله عليه وسلم حين قتل اباها النضر

ما كان ضرك لو مننت وربما ... من الفتى وهو المغيظ المحنق

اي ما كان ضرك منك وقول الاخر

وربما فات قوما جل امرهم ... من التاني وكان الحزم لو عجلوا

اي وكان العجل الحزم واعلم انه اختلف في مصدرية لو فقيل انها ليست مصدرية وليست بحرف مصدر
وهو قول الاكثرين وقيل حرف مصدر وليست بشرطية وهو قول الفراء وابي علي الفارسي

١١٩

١٢٥

وابي البقاء والتبريزي وابن مالك وقال اتباعه والناظم رحمه الله الى توجيه للاكثرين بقوله تعالى مبتدا
وهو جمع تال كرام ورمات وغاض وقضاة اي مانعوا الكون لو مصدرية وهو للاكثرين مفعول
بفعل بالنصب مفعول مفرغ تبوا اي قدروا مفعول بفعل واقع قبل لو التي هي حرف
شرط عندهم ثم الجواب منصوب معطوف على مفعول معمول تبوا او بفعل ولم متعلقان بتبوا
والضميران للو وجملة تبوا بمعنى قدروا خبر المبتدا وتقدير البيت تعاناه اي الذين منعوا كون
لو مصدرية بمعنى ان تبوا مفعول بفعل دال على الود كائن قبل لو ثم تبوا اي لو لكونه
عندهم حرف شرط الجواب بعكس قالوا في قوله تعالى ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم
ان مفعول ودت محذوف ولو شرطية وجوابها محذوف اي ودوا اضلالهم اياكم لو يضلونكم
لسروا بذلك وفي يود احدهم لو يعمر الف سنة ان مفعول يود محذوف ولو شرطية وجوابها محذوف
والتقدير يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسر بذلك وفي وما عملت من سوء تود الاية اي تود
تباعد ما بينهما لو ان بينها وبينه امدا بعيدا لسرت بذلك وقس على ذلك سائر امثاله ولا
يخفى ما في هذا التقدير من التكلف وكثرة الحذف والاطالة واشار للوجه الرابع الخامس بقوله
ذكرا اي ذكر الشيخ الجليل ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الشافعي رحمه
الله تعالى ورضي عنه ان لو يكون للعرض الذي هو طلب بلين ورفق في كتابه الغريب العجيب المسمى
بالتسهيل اي تسهيل الفوائد نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا وذكر تاج الدين في جمع الجوامع
انها تاتي للتحضيض ومثل له الولي العراقي في شرحه بقوله نحو لو فعلت كذا بمعنى افعل والعلامة
الاديب الامام ابن هشام محمد بن احمد اللخمي رحمه الله تعالى ورضي عنه زاد للو معنى اخر سادسا
وهو ان تكون للتقليل بالقاف ونص في شرحه على مقصورة ابن دريد وتكون لو للتقليل
كقوله عليه الصلاة والسلام ردوا السائل ولو بظلف محرق وقوله عليه الصلاة والسلام بلوا
ارحامكم ولو بالسلام وقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)